



PROVISIONAL

S/PV.2639
30 December 1985

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثلاثين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاثنين ، ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٦/٠٠

الرئيس :	السيد باسولي	(هوركينفا فاصو)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	استراليا	السيد ولكوت
	بيرو	السيد الزامورا
	تايلند	السيد كامسيري
	ترينيداد وتوباغو	السيد الين
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد سكوفينكو
	الدانمرك	السيد بييرينغ
	الصين	السيد ليولي
	فرنسا	السيد لوييه
	مدغشقر	السيد رابيتافيكيا
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	
	وأيرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	الهند	السيد كريشانان
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقة باللفات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/١٥إقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

شكوى ليسوتو ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٢٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من

الممثل الدائم ليسوتو لدى الامم المتحدة (S/17692)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في

الجلسة ٢٦٣٨ ، أدعو وزير خارجية ليسوتو الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ،
وأدعو ممثلي بروندي وجنوب افريقيا والسنگال الى أن يشغلوا المقاعد المخصصة لهم
الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد ماخيلي (ليسوتو) مقعدا على طاولة

المجلس ، وشغل السيد بواكير (بروندي) ، والسيد الدريتش (جنوب افريقيا) ، والسيد
ساري (السنگال) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الامن الآن مناقشة

البند المدرج على جدول أعماله .

أمام اعضاء المجلس نص مشروع قرار مقدم من بوركينا فاسو ، بيرو ، ترينيداد

وتوباغو ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، ووارد في الوثيقة S/17701 .

المتكلم الاول هو ممثل السنگال ، وأدعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة

المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد ساري (السنگال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انني اذ أعرب

عن احترامي لوزير خارجية ليسوتو ، أود أن أعرب ايضا لكم - سيدي الرئيس - عن
تهانيّ الخالصة والحارة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن خلال شهر كانون
الاول/ديسمبر . ان خبرتكم بالشؤون الخارجية وما تتصفون به من اعتدال وموضوعية

سيضمنان ان يكلل عملنا بالنجاح . انني أعلم ان بلدكم سوف تنتهي عضويته في المجلس ، ويود وفد بلادي أن يقدم تحيته للطريقة المثلى التي اسهمت بها في أعماله . ان سلفكم ، السفير ريتشارد ولكوت ممثل استراليا يستحق ايضا التهنة على الأسلوب الذي يتسم بالمسؤولية والذي أدى به واجباته .

نيابة عن سعادة السيد عبده ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال ، ورئيس منظمة الوحدة الافريقية بالنيابة ، أود أن أقدم شكرنا اليكم ، سيدي الرئيس ، والى سائر اعضاء مجلس الامن لتكرمكم بالسماح لي بالاشتراك في المناقشة الخاصة بعدوان جنوب افريقيا على مملكة ليسوتو الشقيقة .

ان جنوب افريقيا باعتدائها مرة أخرى على دولة افريقية مستقلة ذات سيادة - هذه المرة هي مملكة ليسوتو - قدمت للرأى العام العالمي مرة أخرى دليلا على أعمالها التي اعتدناها للأسف والتي لا يخفى مدلولها على أحد .

لقد قرر نظام بريتوريا في الواقع ، ان يتحدى المجتمع الدولي وقيمه السامية وذلك بممارسته سياسة الفطسة والعصيان في ثلاثة مجالات .

ففي داخل جنوب افريقيا ، ان تواصل سلطات جنوب افريقيا رفض الاعتراف بالتطلعات المشروعة لشعب جنوب افريقيا الشهيد الذي ذنبه الوحيد المطالبة بالحق في الحياة وفي اقامة مجتمع ديمقراطي متعدد الاعراق ، تكشف سياستها غير الانسانية الشريرة ، المتمثلة في الفصل العنصري وذلك بممارسة القمع الدموي ، الذي لم يعد للمصاحفة الحق في لفت انتباه الرأى العام العالمي اليه .

في خارج جنوب افريقيا ، ترجمت سياسة التحدي وإنكار حقوق الانسان هذه في ناميبيا الى احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لهذا الاقليم الدولي ، ذلك بما يتنافى مع جميع قرارات هذا المجلس ذات الصلة .

وفيما يتعلق بمعاملة بريتوريا للدول الافريقية المجاورة ، فانها صوّدت أعمال زعزعة الاستقرار والعدوان والغزو الى مستوى يصل الى مبدأ سوء الجوار . ان

العدوان الأخير الذي ارتكبته جنوب افريقيا على ليسوتو ، كما وصفه جيدا وزير خارجية ذلك البلد الشقيق ، يبدو جليًا بوصفه جزءا من سياسة يائسة يتبعها نظام جنوب افريقيا توضح مدى استهانتها بقرارات مجلس الامن التابع للأمم المتحدة وضمير العالم كله .

ان افريقيا ، من جانبها ، تعرب عن استنكارها العميق وإدانتها لعمل العدوان المستخذ الذي ارتكبته جنوب افريقيا ضد دولة ليسوتو المستقلة ذات السيادة ، وتطالب بإيفاد بعثة تقصي حقائق الى ذلك البلد لتقييم الاضرار الناجمة عن عمل العدوان هذا وتقييم الخسائر البشرية . ان تقديم التعويضات الى ليسوتو والى ضحايا هذا العمل غير الشرعي وغير المشروع الذي ارتكبه نظام الفصل العنصري يمثل الحد الأدنى الذي يمكن لمجلس الامن أن يقرره . وبقيام المجلس بهذا ، فانه يجدد الثقة التي وضعها مؤسسو المنظمة العالمية والدول الاعضاء فيها في هذه الهيئة الرئيسية المسؤولة عن حفظ السلم والامن الدوليين . واذا كان لايزال للحق والاخلاق بعض المفزى في الحياة الدولية ، فإن على مجلس الامن ان يتحمل بالكامل ولايته ومسؤولياته الملقة على عاتقه بموجب ميثاق سان فرانسيسكو .

ولكن ليس هناك شك اطلاقا في أن سياسة الفطمة وتحدي حقوق الانسان والمنطق والقانون التي تمارسها جنوب افريقيا في مواجهة النداءات والتحذيرات والقرارات الصادرة عن مجلس الامن ، انما تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين ، وتمثل خطرا يهدد بإحلال الفوضى في الجنوب الافريقي وربما في القارة بأسرها .

في هذا الصدد ، ان رد الفعل المناسب الوحيد الذي يمكن لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة - بوصفه الحارس على السلم والامن الدوليين - ان يتخذه ازاء جنوب افريقيا هو زيادة جهود المجتمع الدولي المنسقة بغية استئصال نظام الفصل العنصري البغيض تماما عن طريق تطبيق جزاءات اقتصادية وسياسية الزامية شاملة ، هي وحدها الكفيلة بجعل الذين يمارسون السياسة العنصرية يستمعون الى صوت العقل قبل ان تشتعل القارة الافريقية كلها .

هذا هو القلق الاساسي الذي أعرب عنه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية سعادة السيد عبده ضيوف الذي طالب بأن يعقد في أقرب وقت ممكن مؤتمر دولي بشأن فرض الجزاءات على جنوب افريقيا ، وهو النداء الذي أيده مجلس الامن والجمعية العامة ، ويأمل بهذا الاسلوب أن تعود جنوب افريقيا الى رشدها . والواقع ان هذا هو الطريق الوحيد الذي يجعل من الممكن إنهاء حالة الغوض التي تجعل شعب جنوب افريقيا - الذي لا يطالب إلا بحقه الاساسي في الكرامة وفي الحياة والحرية - يواصل العيش تحت نظام الفصل العنصري الذي لا يرحم ، والتي تجعل شعب ناميبيا يستسلم للاحتلال غير الشرعي من جانب هذا النظام نفسه وتجعل الدول المستقلة ذات السيادة ضحايا لاعمال العدوان التي ترتكبها سلطات جنوب افريقيا .

وتلاحظون سيدي الرئيس انني لا أريد أن أستفيض في هذا البيان ، فهذه ليست المرة الاولى التي تطلب فيها بعض الدول عقد اجتماع للمجلس للنظر في الاعمال التي تقوم بها جنوب افريقيا . انني واثق من أن المجلس ، بعد أن نظر في السنة الماضية عددا من الشكاوى المقدمة ضد جنوب افريقيا ، يمكنه أن يقيّم تقييما صحيحا التهديد الذي تتعرض له القارة الافريقية وبصفة خاصة الجنوب الافريقي ومن ثم سيكون قادرا - مع مراعاة الولاية المسندة إليه بموجب الميثاق - على أن يتخذ بطريقة موضوعية كل التدابير اللازمة التي تجعل جنوب افريقيا تلتفت الى صوت الحق ، والتي تضمن عودة السلم والاستقرار الى الجنوب الافريقي وبالتالي الى القارة الافريقية بأكملها .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل السنغال على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد خليل (مصر) : يبدو ان حكومة جنوب افريقيا قد عقدت العزم على

أن يختتم مجلس الامن اجتماعاته لعام ١٩٨٥ ببحث عدوان جديد تقوم به قواتها ضد إحدى جاراتها من الدول الافريقية الشقيقة وهي في هذه المرة ليسوتو وذلك بعد أن سبق وبحث المجلس على مدى هذا العام اعتداءاتها المتكررة على جيرانها الآخرين في انغولا وبوتسوانا .

وفي هذه المرة ، فقد أرسلت جنوب افريقيا قواتها تحت جنح الظلام الى ماسيرو عاصمة ليسوتو حيث قتلت تسعة مدنيين ، من بينهم عدد من النساء ، بعضهم لاجئون والبعض الآخر من مواطني ليسوتو نفسها .

وعلى الرغم من بشاعة هذه العملية الاجرامية فإنها لم تكن مفاجأة للمتتبعين لمسار الاحداث في تلك المنطقة من الجنوب الافريقي ، ولقد استمعنا صباح اليوم الى كلمة وزير خارجية ليسوتو السيد فنسنت ماكيلا الذي أوضح فيها أبعاد هذا العدوان المدبر الذي وقع على بلاده . ومن ناحية أخرى ، فإن الممثل الدائم ليسوتو لدى الامم المتحدة قد ذكر في خطابه الموجه الى الامين العام والوارد في وثيقة مجلس الامن S/17689 ان حكومته لديها معلومات وثيقة بأن جنوب افريقيا تخطط لعدوان على ليسوتو خلال الفترة الحالية ، ومن ناحية شالثة فإن استعراض تصرفات حكومة جنوب افريقيا على مدار الاعوام الماضية يبيّن لنا بجلاء أن نظام بريتوريا الذي يواجه بمشاكل داخلية نتيجة مقاومة الغالبية من مواطني جنوب افريقيا لسياساته العنصرية إنما يلجأ الى أسلوب العدوان على جيرانه من الدول الافريقية تحويلا للانظار عما يدور داخل جنوب افريقيا ذاتها من جهة ، ويحاول إلقاء مسؤولية ما يواجهه النظام من مشاكل على ما يسميه بعناصر خارجية تعمل من الدول المجاورة ، من جهة أخرى ، وهو إدعاء باطل لا أساس له من الصحة .

ان استعراض المراسلات المتبادلة بين حكومة مملكة ليسوتو وحكومة جنوب افريقيا خلال الفترة من ١٣ الى ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ والتي تضمنتها وثيقة مجلس الامن المشار إليها أعلاه تكشف لنا تصرفات ونوايا كل من الدولتين ، ففي الوقت الذي عبّرت فيه حكومة ليسوتو بوضوح عن استعدادها للحوار والتفاوض من أجل حل أي مشاكل قد تنشأ بين الدولتين فإن مراسلات حكومة جنوب افريقيا قد جاءت حافلة بالتهديدات المستترة تارة والصريحة تارة أخرى ، وهي التهديدات التي قام نظام بريتوريا بتنفيذها بالفعل بعدوانه على عاصمة ليسوتو في ١٩ كانون الاول/ديسمبر . ونود هنا أن نشير الى حقيقة أن عدوان جنوب افريقيا الذي قامت به مؤخرا لا يقتصر على ليسوتو فقط ، بل قامت في نفس الوقت بشن عدوان على انغولا كما ان قوات النظام

العنصري قد قامت في الاسبوع الماضي بالتغلغل داخل اراضي سوازيلند وتهديد سكان القرى في المنطقة الجنوبية الشرقية من تلك الدولة مما نتج عنه نزوح بعض السكان من منازلهم خوفا على حياتهم ، كما اننا نود أن نسترعي الانتباه بشكل خاص الى التهديدات الصادرة عن بريتوريا مؤخرا ، والموجهة الى جيرانها ، بأنها "ستجاهل الحدود الدولية" . وهذا ما قالته حكومة بريتوريا فهي تصر على انها ستتجاهل الحدود الدولية .

ان ما يقوم به نظام بريتوريا من عدوان على الدول الافريقية المجاورة ما هو إلا امتداد لسياسة هذا النظام العنصري التي يتبعها في مواجهة الغالبية من سكان جنوب افريقيا ويمثل الوجه الخارجي لسياسة العنف والقهر التي يتبعها هذا النظام في الداخل . وان الحقيقة التي أصبحت واضحة للعالم أجمع ، ولن يفلح نظام بريتوريا في اخفائها مهما حاول ذلك ، هي ان كل ما يواجهه هذا النظام من مشاكل انما هو نتيجة لإصراره على الاستمرار في ممارسة سياسة الفصل العنصري متحديا رفض غالبية السكان في الداخل لها واستنكار المجتمع الدولي على مختلف اتجاهاته ومرامييه .

ان من الامور الداعية الى الاستغراب ، بل الى السخرية ، ما ورد في البيان الصحفي الصادر عن نظام بريتوريا يوم ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ من إشارة الى إجماع الامم المتحدة على استنكار الإرهاب ، فإذا كان نظام بريتوريا يولي هذا الاهتمام الى إجماع الامم المتحدة فلماذا إذن يصرّ على تحديّ إجماع المنظمة الدولية على استنكار ممارساته العنصرية في الداخل وعدوانه المستمر على جيرانه ومطالبتها له بإنهاء احتلاله غير المشروع لناميبيا ؟

ان مجلس الأمن في نظره اليوم لشكوى ليسوتو يظطلع بمسؤولية واضحة لا لبس فيها في حماية أراضي هذه الدولة المسالمة ومكانها الأبرياء من عدوان قوات جنوب افريقيا ، وكذلك على المجلس تأكيد مسؤولية تلك الأخيرة عن دفع التعويضات للأسر الضحايا الذين قتلوا نتيجة لعدوان قوات النظام العنصري الذي قامت به مؤخرا على عاصمة ليسوتو ، كما ان على مجلس الأمن واجب مساعدة ليسوتو في القيام بالتزاماتها

الدولية في استقبال اللاجئين السياسيين والهاربين من إضطهاد النظام المنصري في
بريتوريا . وإننا على ثقة من أن المجلس سيضطلع بهذه المسؤولية اليوم .
الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل جنوب
افريقيا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الإدلاء ببيانه .

السيد الدريتش (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيس ، اود في البداية ان انضم الى صفيرى في تهنئته لكم في السابق على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر كانون الاول/ديسمبر .

لقد اختارت ليسوتو مرة اخرى ان تفرغ نفسها على المجلس بكيال الاتهامات لجنوب افريقيا . ولدى تعليمات من حكومتي بان اعترض باقوى العبارات على التهم المتعلقة "بقيام جنوب افريقيا بشن عدوان مسلح لا مبرر له على ليسوتو" (S/17692) التي عرضها عليكم الممثل الدائم ليسوتو بتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، طالبا من المجلس ان ينظر في هذه التهم . الا ان المجلس ليس لديه ما ينظر فيه . وحكومتي ترفض هذه التهم .

ان بمعات المستشارين الرئيسيين ليسوتو ، الخليعين في اساليب التظليل وتشويه المعلومات واضحة تمام الوضوح في هذه المناورة الاخيرة .

تحاول حكومة ليسوتو مرة اخرى تحويل الانتباه عن مسألة عدم الاستقرار الداخلي فيها وعن النفور الشديد لدى قطاع كبير من مكان ليسوتو عن الحكومة الحالية في ذلك البلد . ومن المعروف جيدا ان جذور هذا النفور ترجع ، في جملة أمور ، الى قيام رئيس الوزراء جوناشان باغتصاب السلطة في عام ١٩٧٠ ، وقد زادت من حدة ذلك المكائيد الانتخابية الاخيرة ، مما أدى الى حدوث المقاومة المسلحة داخل ليسوتو .

ومما له أهمية خاصة أيضا ان هناك مدا قويا من الاستياء في ليسوتو من وجود منظمة تمارس العنف تمولها وترعاها وتنظمها موسكو وتفرضها حكومة ليسوتو على شعبها . وعلاوة على ذلك ، هناك عناصر داخل قوات الامن التابعة ليسوتو تتعاطف مع المؤتمر الوطني الافريقي وتتعاون معه ، وتنظر المجموعات المنشقة في ليسوتو الى هذه العناصر الموالية للمؤتمر الوطني الافريقي بوصفها أعداء لها .

وليسوتو كسابق عهدها تسعى بهيمنة الى استغلال الحالة بتوجيه نداءات حارة الى المجتمع الدولي بان يقدم لها المعونة المالية .

ومما يجدر تسجيله ان جنوب افريقيا قد صنعت في عدة مناسبات الى الحصول على تعاون ليسوتو في معالجة المشاكل الامنية المشتركة . بيد ان ليسوتو ، لاسباب واضحة ،

مافتتت تبدي عدم استعدادها للتعاون في هذا الصدد . واخيرا ، في ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، طلب وزير خارجية جنوب افريقيا الى وزير خارجية ليسوتو بالنيابة في ذلك الوقت التماس موافقة حكومته على انشاء آلية مشتركة للمراقبة للتحقيق في الحوادث المتعلقة بالامن . ولتسهيل هذا الاقتراح عرض وزير خارجية بلادي تقديم التسهيلات وتحمل النفقات الطارئة . وحتى الان لم تستجب ليسوتو لهذه الدعوة . وفي ٢٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ وجه الانتباه رسميا الى هذا العرض بيد ان المسألة قوبلت بالتجاهل .

وفي هذا الصدد ، اود ان اشير الى بيان وزير خارجية ليسوتو الذي ادلى به صباح هذا اليوم وأكد فيه ، في جملة أمور ، أن حكومته :

"على استعداد للحوار والتفاوض والبحث عن حلول سلمية للمشاكل المشتركة " (S/PV.2638 ، ص ٩-١٠)

وان :

"ليسوتو كانت تود بالفعل أن تحسم أية خلافات مع جنوب افريقيا ...

بشأن هذه الادعاءات من خلال المناقشات والمفاوضات" (S/PV.2638 ، ص ٧)

وأود ان اضيف ، في ضوء ما ورد على لسان وزير خارجية ليسوتو من اقوال ، انه ينبغي أن تنظر حكومة ليسوتو بجدية في اقتراح وزير خارجية بلادي الرامي الى انشاء آلية مشتركة للمراقبة .

لقد عانت جنوب افريقيا من العنف الارهابي المنبثق من أراضي ليسوتو ، حيث يمنح ملجأ للمؤتمر الوطني الافريقي تحت قناع مركز اللاجئين . وينبغي توجيه التهمة الى ليسوتو في هذا المجلس . وفي الحقيقة ان ليسوتو ترحب بهؤلاء الاشخاص الذين يخططون للعنف ويرتكبون اعمال القتل بصورة عشوائية في جنوب افريقيا وتمنحهم الملجأ . وفي هذا الصدد يجدر بليسوتو أن تفكر في أي جانب تقف . انها تقف الى جانب منظمات كتلك المسؤولة عن مذابح روما وفيينا - وهي منظمات تقوم بصورة عشوائية بقتل الناس وتشويههم . وتشير هذه الاعمال الشمور بالاضمتراز الشديد في قلوب وعقول الناس في جميع أرجاء العالم .

وترحب حكومتي بقرار الجمعية العامة الذي اتخذ بالاجماع بتاريخ ٩ كانون الاول/ديسمبر والذي يدين :

"جميع اعمال ونهج وممارسات الارهاب أينما وجدت وأيا كان مرتكبها ، بما في ذلك تلك التي تهدد العلاقات الودية بين الدول وتهدد أمنها"(قرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ ، الفقرة ١)

لماذا لا يقوم مجلس الامن باتخاذ خطوة تتجاوز ذلك بأن يحقق في الملات بين الارهاب في الجنوب الافريقي والارهاب الدولي المنظم ، أي أخوة الشر التي تتقاسم نفس الاساليب ونفس الرعاية والمديرين؟

وكما تدرك ليسوتو فإن المسألة الحقيقية تتعلق بالارهابيين الذين يعملون من ليسوتو ضد جنوب افريقيا . وأود باسم حكومتي أن اطلب الى هذا المجلس ، انطلاقا من روح قرار الجمعية العامة المؤرخ في ٩ كانون الاول/ديسمبر ، أن يقنع ليسوتو بالتعاون مع جنوب افريقيا من أجل القضاء على ويلات الارهاب في منطقتنا .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل

بوروندي ، الذي يود أن يدلي ببيان بوصفه رئيسا للمجموعة الافريقية لشهر كانون الاول/ديسمبر . وأدعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بواكير (بوروندي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي

الرئيسي ، قبل الدخول في صلب الموضوع قيد المناقشة اليوم ، أود من خالككم أن أشكر مجلس الامن على السماح لي بالكلام بشأن البند المدرج في جدول الاعمال والمعدون "شكوى مقدمة من ليسوتو ضد جنوب افريقيا" لقد أتيت لي الفرصة بالفعل في بداية هذا الشهر للإشادة بكم . كذلك أتيت لي الفرصة لتهنئة سلفكم . ويسعدني أن أراكم مرة أخرى تتراشون أعمال المجلس ، وانني لعل اقتناع انه بفضل مواهبكم الدبلوماسية وحكمتكم سوف يتخذ المجلس في نهاية الجلسة الحالية المقررات اللازمة لضمان احترام القانون الدولي .

ان البيان الذي أدلى به السيد ماخيلي ، وزير خارجية ليسوتو - الذي أرحب بوجوده هنا - واضح . ومما لا شك فيه ، من جميع المعلومات المتاحة لدينا - بل

الوقائع الراسخة - ان نظام جنوب افريقيا المنصرى قد ميز نفسه مرة أخرى بانتهاكه القانون الدولي ، فلهذه مجل حافل بهذه الانتهاكات . ان مملكة ليسوتو مافتتت ضحية عمل عدواني وارهابي جديد يرتكبه الفصل المنصرى . فقد انتهكت سيادتها ؛ وان تسعة أشخاص من مواطنيها ومن اللاجئين ذبحتهم المصائب المسلحة التي أرملها نظام الفصل المنصرى الى ماسيرو في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ .

ان احكام الميثاق واضحة . فينبغي لكل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تمتنع في علاقاتها الدولية عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو بأية طريقة أخرى لا تتفق مع اهداف الامم المتحدة . وان الهجمات الاخيرة والعدوان المبيت التي ارتكبتها النظام المنصرى على ليسوتو منتهكا سيادة و سلامة أراضي مملكة ليسوتو لها اشار خطيرة على السلم والامن في الجنوب الافريقي .

كما قلت في بداية الشهر عندما تناول مجلس الامن آخر شكاوى انغولا ضد جنوب افريقيا فإن نظام الفصل المنصرى لن يتمكن اطلاقا بالقانون الدولي مادام لا يعاقب على اعماله العدوانية ضد بلدان خط المواجهة ومادامت اعمال القمع التي يرتكبها ضد السكان السود في جنوب افريقيا ليست محل ادانة من جانب المجتمع الدولي قاطبة .

ان ذبح تسعة اشخاص ابرياء لا يمكن تبريره على الاطلاق وينبغي لمجلس الامن ان يطلب من النظام المنصرى ان يقدم تعويضات فورية الى حكومة ليسوتو والى كل عائلات الاشخاص الذين قتلوا عمدا ، وان يطلب اليه ان يمتنع عن اعمال العدوان على البلدان المجاورة .

ولاتزال اعمال العدوان التالية ماثلة في اذهاننا : فقد قامت قوات جنوب افريقيا في هذا الشهر وحده في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، بتأييد من المدرعات والطائرات العمودية باجتياح جديد للجزء الجنوبي من انغولا . وفي ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ، هاجمت قوات الكوماندو التابعة لجنوب افريقيا ، بعد ان قامت بتنظيم حفل استقبال مزعوم ، للمدنيين الذين يعيشون في ماسيرو . وان ذبح تسعة اشخاص ابرياء له نتائج خطيرة وتدعو للامف .

تشبت كل هذه الحقائق ان جنوب افريقيا لا تمتزم اطلاقا التخلي عن سياسة الفصل المنصرى التي تتبعها ، وعلى العكس من ذلك ، فإنها عازمة على متابعة سياسة القمع داخل البلد ، في جنوب افريقيا نفسها ، وزعزعة استقرار دول خط المواجهة خارجها وان عدوان بيريتوريا على ماسيرو يعتبر انتهاكا صارخا للسلامة الإقليمية لمملكة ليسوتو كما يعتبر تهديدا للسلم والامن الدوليين في المنطقة .

وان مجموعة الدول الافريقية في الأمم المتحدة ، وهي المجموعة التي أتكلسم باسمها ، تعرب عن سخطها وتدين بقوة العدوان المتمرد الذي ارتكبته جنوب افريقيا على مملكة ليسوتو ، والذي أدى الى فقد أرواح بشرية .

وتدين المجموعة الافريقية هذا العمل العدواني بمغفة خاصة اذ انه ليس العدوان الاول الذي تتعرض له ليسوتو . ونود أن نعرب عن تضامننا مع شعب ليسوتو ونطالب المجتمع الدولي بتقديم مساعدته الاقتصادية الى ليسوتو ، لمقاومة جنوب افريقيا ، لتعزيز قدرتها على استقبال اللاجئين من جنوب افريقيا .

وتطلب المجموعة الافريقية من مجلس الأمن أن يجبر نظام بريتوريا المنصرى والفاشي على أن يضع نهاية لأعماله العدوانية ضد مملكة ليسوتو وأن يقدم تعويضات فورية وكافية الى مملكة ليسوتو ، وأن ينهي سياسة الفصل العنصرى البغيضة وسياسة زعزعة الاستقرار .

وينبغي أن ينهي تلك السياسات التي تشكل تهديدا للجنوب الافريقي وأن ينهي الاحتلال غير المشروع لناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بوروندي على

كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد كريشنا (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد اتاحت

لوفدي من قبل فرصة تهنئتك ، سيد الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الاول/ديسمبر . ان قدرتكم العالية على توجيه وقيادة هذا المجلس معروفة أصلا . وانني واثق بأنه في اليومين الباقيين من هذا الشهر - وهما كما يحدث آخر يومين في رئاستكم - كما انهما آخر يومين في عضويتي في مجلس الأمن - سوف يكون لدينا مزيد من الأدلة على صفاتكم تلك .

اننا نجتمع اليوم لدراسة الحالة الخطيرة الناجمة عن آخر عدوان مسلح لا مبرر له ارتكبته جنوب افريقيا على ليسوتو . لقد وقع الهجوم في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر عندما قام أعضاء في قوات الدفاع لنظام بريتوريا العنصرى بمهاجمة عاصمة ليسوتو ، ماسيرو ، وقتلوا عمدا تسعة أشخاص ، كان بعضهم من اللاجئين المسجلين . وهذا الهجوم

الآخر سبقته أعمال بشعة أخرى اطلعنا عليها الممثل الدائم ليسوتو في رسالته الموجهة الى رئيس مجلس الامن (الوثيقة S/17689) . وتشكل هذه آخر الاعمال الاجرامية في القائمة الطويلة من الاعمال التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد جيرانها من الدول الافريقية المستقلة .

لقد ابلغ وزير خارجية ليسوتو المجلس اليوم بتفاصيل آخر الاعمال العدوانية التي ارتكبتها قوات النظام العنصرى ضد ليسوتو والخسائر في الارواح والاضرار المادية التي نجمت عن ذلك . وما من شك في ان اعمال جنوب افريقيا لم يكن لها ما يبررها ، وكانت مبيّنة وهي تتعارض تماما مع ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وتمثل انتهاكا لقرارات الامم المتحدة . انه عمل يستوجب منا الادانة الشديدة .

وهذا بالإضافة الى اعمال مماثلة ارتكبتها في الماضي جنوب افريقيا ، يقصد بها بشكل واضح ارباب ليسوتو ، وهي دولة صغيرة محبة للسلام ، ترى نفسها في حالة مستغفلة بمفة خاصة . وهي ليست سوى اعمال سافرة من اعمال الارهاب الصادر عن الدولة ، تلك الاعمال التي اعلنت الجمعية العامة انها غير جائزة ورفضتها لانها تتعارض مع الميثاق . وكان النظام العنصرى طوال السنين يخضع حكومة ليسوتو لمختلف انواع الخفوط والارهاب بالإضافة الى التدخل بجميع اشكاله بقصد اخضاع تلك الحكومة . ومن الواضح ان ليسوتو لم يعد امامها من خيار سوى اللجوء الى المجلس من أجل طلب الدعم والتمويخ .

لقد أصيبت حكومة وشعب الهند بمدممة شديدة عندما علما بهذا الهجوم المبيّست الآخر الذى ارتكبته قوات جنوب افريقيا على الاستقلال والسلامة الاقليمية ليسوتو الصديقة - وهي بلد زميل في حركة عدم الانحياز . والنظام العنصرى يخطط في مجموعة من هذه الاعمال بذريعة مطاردة الاعضاء النشيطين في المؤتمر الوطني الافريقي وعلى اساس الحجج المعروفة التي تبررها فيما يتعلق بآمنه . ونرى ان هذه الاعمال مثال آخر يقدمه نظام بريتوريا على اتباع سياسة شريرة ترمي الى زعزعة استقرار حكومات خط المواجهة والدول المجاورة الاخرى . وان عمليات القتل الوحشية للبرياء الذين يعيشون في ليسوتو ، البلد الذى قدم تأكيدات مرارا وتكرارا بعدم السماح باستخدام اراضيه

في شن هجمات على البلدان المجاورة ، تظهر من جديد ان نظام جنوب افريقيا العنصرى على اعتماد لان ينتهك انتهاكا سافرا كل قوانين السلوك المتحضر . ونؤكد تضامنا مع حكومة وشعب ليسوتو في ساعة المحنة ونؤيد طلبهما المشروع للحصول على تعويض كامل وكاف . كما نؤكد من جديد حق ليسوتو في تقديم المأوى لضحايا الفصل العنصرى وفقسا لممارستها المعروفة ، ومبادئها الانسانية والتزاماتها الدولية . ونعرب عن تعازينا القلبية للأسر التي نكبت من جراء الهجمات الاخيرة .

وان المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المنعقد في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٢ في إعلانه :

"لاحظ المؤتمر ببالغ القلق تزايد أعمال زعزعة الاستقرار العنصرى والسياسى والاقتصادى التي يتركبها نظام جنوب افريقيا العنصرى ضد الدول المستقلة المجاورة" . (S/15675 ، المرفق ، ص ٢٧ ، الفقرة ٦٠)

بما فيها ليسوتو . وكذلك فإن المؤتمر

"أشاد المؤتمر بدول المواجهة وغيرها من الدول المجاورة لشجاعتها وشباتها في مواجهة التخويف الوقع من جنوب افريقيا . وناشد المجتمع العالمى ان يوفر كل أنواع المساعدة الممكنة لتلك البلدان لتقوية دفاعاتها وتهيئة الظروف لتفادى اراقة الدماء في الجنوب الافريقى بأكمله" . (المرجع نفسه ، ص ٢٩ ، الفقرة ٦٨)

وحركة عدم الانحياز تقف الى جانب ليسوتو - البلد المحب للسلم غير المنحاز - بينما تواجه بشجاعة التهديد المستمر الموجه اليها من قبل جنوب افريقيا .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تنتهك فيها جنوب افريقيا ، دون سابق استفزاز حدود دولة افريقية مستقلة محبة للسلم . والغزو الاخير لليسوتو هو فصل كريبه آخر في سجل بريتوريا العدواني . وحتى اليوم تقوم جنوب افريقيا باحتلال ناميبيا بشكل غير مشروع منتهكة بذلك قرارات الامم المتحدة التي لا تعد ولا تحصى وفتوى محكمة العدل الدولية . وقد كانت انغولا ضحية عدوان جنوب افريقيا في مناسبات كثيرة وحتى يومنا هذا ترابط قوات بريتوريا على جزء من اقليم انغولا . وبالمثل امتدت مغامرة جنوب افريقيا العسكرية لتشمل بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي وميشيل وكذلك بالطبع ليسوتو .

ان الامل الذي اعربنا عنه جميعا مرارا وتكرارا بأن تمتثل جنوب افريقيا لقرارات الامم المتحدة بما في ذلك مجلس الامن لم يتحقق بعد . وما فتئت جنوب افريقيا بملفها المعتاد تتحدى نداء المجتمع الدولي وترتكب العدوان تلو الآخر سواء ضد الدول المجاورة لها أو ضد شعبها ذاته . ومازلنا مقتنعين بأن الجزاءات الالزامية الشاملة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة هي الرد الدولي الفعّال الوحيد على عناد ذلك النظام العنصرى . ونكرر الإعراب عن املنا في ان يقتنع بوجهة النظر هذه قريبا أعضاء المجلس الباقون الذين مازالوا يعارضون الجزاءات الالزامية .

لقد وقفت بلدان عدم الانحياز الى جانب ليسوتو بشبات وستواصل القيام بذلك في المستقبل . وهذا المجلس ايضا وقف في الماضي الى جانب هذه الدولة العضو التي تتعرض للمضايقات . ويجب عليه ان يفعل ذلك من جديد . وهناك حاجة الى ممارسة ضغط اكبر على نظام بريتوريا العنصرى المتمرد . ونحث جميع أعضاء المجلس على الانطلاق من هذا الاقتناع وتوحيد جهودهم من اجل اتخاذ عمل هادف .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل الهند على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ.

ان هذه العصابة من العملاء المأجورين من نظام جنوب افريقيا العنصرى قامت في كانون الاول/ديسمبر الماضي بقتل سبعة من مواطني ليسوتو في مقاطعة كاشا نك . وبعد هذا الحادث الخطير ، لم ترفض جنوب افريقيا احتجاج حكومة ليسوتو المشروع فحسب ، بل ارسلت ايضا قوات مسلحة لقتل اشخاص في ماسيرو . وقد قتل تسعة اشخاص منهم اربعة مسجلون باعتبارهم لاجئين .

وليست هناك حاجة الى الكلام بالتفصيل عن هذه الحقائق ، فهي واضحة . ويتمين ان ندين السبب الاساسي لاعمال بريتوريا العدائية ضد البلدان الافريقية في المنطقة . وفي هذا السياق يجب ان ندرك أولا ان الاسباب الرئيسية لتدفق اللاجئين في الجنوب الافريقي تكمن في النظم القمعية ، وهي نظم الفصل العنصرى والاستعمار والعنصرية ، وان السلم والاستقرار في المنطقة يتطلبان القضاء على نظام الفصل العنصرى واقامة حكومة الاغلبية .

لقد كان للأحداث الحالية في جنوب افريقيا اثر سلبي على أمن البلدان الافريقية المجاورة التي تتعرض يوميا للأعمال الانتقامية من جانب جنوب افريقيا بسبب موقفها من اللاجئين من جنوب افريقيا الذين يتزايدوا بشكل كبير هذا العام . وعلى الرغم من هذا ومع ان اقتصاد ليسوتو يتوقف بشكل كبير على جنوب افريقيا ، ما فتئت ليسوتو منذ استقلالها في عام ١٩٦٦ تدين بقوة سياسة الفصل العنصرى وتتخذ موقفا واضحا من لاجئي جنوب افريقيا بحسن استقبالها لهم وتيسير انتقالهم الى بلد المنفى الثاني .

وفي الواقع ان نظام بريتوريا العنصرى ، بهجومه على بلد مسالم أعزل مثل ليسوتو ، يريد أن يمنع حكومة ليسوتو من تقديم المساعدة والملجأ السياسي لضحايا الفصل العنصرى بمقتضى اتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بهركز اللاجئين ، ويريد أن يزيّد من اعتماد ذلك البلد على جنوب افريقيا .

ولاشك في ان هجمات جنوب افريقيا المسلحة المتعمدة التي ليس لها ما يبررها على البلدان الافريقية المجاورة تعتبر انتهاكات متعمدة صارخة متكررة للميثاق ،

وتتناقض مع مبادئ القانون الدولي المتعلقة بعلاقات الصداقة والتعاون فيما بين الدول . ولهذا السبب فاننا ندين اذانة قاطعة هجمات قوات جنوب افريقيا على ليسوتو ان هذا العمل الارهابي ليس له ما يبرره بوجه خاص لان ليسوتو التي لا تهدد جنوب افريقيا ما فتئت تدعو الى التعايش والتفاوض من أجل تسوية المشاكل الشائكة .

وعلاوة على ذلك فإننا لا نعتزف بأن لجنوب افريقيا الحق في تبرير اعمالها العدوانية على البلدان الافريقية في المنطقة عن طريق الزعم بأن أنشطة ارهابية تشن من هذه البلدان . وفي الحقيقة ، أعدنا التاكيد في قرار مجلس الامن ٥٦٠ (١٩٨٥) ، المؤرخ في ١٢ اذار/مارس ١٩٨٥ ، على شرعية كفاح شعب جنوب افريقيا المضطهد ضد الفصل العنصرى ، ومن جانبنا ، نحن قلنا دائما ان المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، وهو الحركة الشرعية التي تمثل تطلعات الاغلبية ، والذي تعتبره سلطات بريتوريا العنصرية خارجا عن القانون ، له الحق في الثورة واستخدام السلاح ، اذا اقتضى الامر ، للرد على العنف والظلم .

وبهذه الروح فان وفود بوركينا فاسو وبيرو وترينيداد وتوباغو ومدغشقر ومصر والهند شاركت في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17701 ، الذى يخص على ان يدين المجلس نظام جنوب افريقيا العنصرى لقيامه مؤخرا بعمل عدوانى على مملكة ليسوتو ؛ وان يطالب بأن تدفع جنوب افريقيا تعويضا كافيا عن الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن هذا العمل العدوانى ؛ وان يعيد تأكيد حق ليسوتو في استقبال وايواء ضحايا الفصل العنصرى وفقا لممارستها التقليدية والمبادئ الانسانية والتزاماتها الدولية . ويرجو مشروع القرار من جميع الدول أن تقدم على وجه السرعة كل المساعدة الاقتصادية اللازمة لليسوتو من أجل تعزيز قدرتها على استقبال واعالة حماية لاجئي جنوب افريقيا ؛ ويطلب الى جنوب افريقيا ان تفي بالتزامها بعدم زعزعة الاستقرار في البلدان الافريقية المجاورة أو السماح باستخدام اراضيها كنقطة انطلاق لشن هجمات على البلدان المجاورة ؛ ويطلب اخيرا ، بازالة العمل العنصرى .

واننا نأمل في ان يعتمد مشروع القرار بالاجماع .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اننا نشيد مرة

أخرى بالطريقة الماهرة التي تقومون بها ، سيدى الرئيس ، بإدارة أعمال المجلس ونعرب عن تضامننا مع وفد ليسوتو برئاسة السيد ماكيلى .

ان الكفاح من اجل الحرية في جنوب افريقيا يتسبب في وقوع المزيد من الضحايا . ان عشرات الاشخاص الذين قتلوا في الاسبوع الاخيرة في جنوب افريقيا ذاتها قد انضم اليهم الان ضحايا القمع العنصرى خارج حدوده في دول خط المواجهة ، ومرة اخرى الان في ليسوتو ، احد بلدان منغى المؤتمر الوطني الافريقى لجنوب افريقيا وابناء ذلك البلد .

ولكنهم لم يموتوا وحدهم . فمع هؤلاء الذين ماتوا ، وباعداد متزايدة ، ستموت أيضا إوهام الذين يعتقدون ان مشكلة جنوب افريقيا سوف تحل نفسها بنفسها بمرور مزيد من الوقت واذا سمح لنظام بهریتوريا ان يتصرف دون عقاب .

فلنكن - نحن البلدان الممثلة هنا - حريصين على أن لا يموت كذلك الايمان بهذا المجلس والامل بأن هذا المجلس سيتمكن في يوم ما من استخدام الوسائل المشروعة التي أعطيت اليه استخداما كاملا .

لقد مضت سنة اخرى مليئة بمشاعر الاحباط وفقدان الامل . وبحلول السنة الجديدة ينبغي ان يستأنف هذا المجلس الاعمال التي ينبغي له القيام بها كيما يظلم بالمسؤوليات السياسية التي اتخذها على عاتقه بصورة رسمية . ومن بين هذه الاعمال الهامة للغاية هو التحقق من مصدر الاسلحة التي تمكّن جنوب افريقيا من الاستمرار في عدوانها الداخلي والخارجي . وهذا التحقق لا يمكن تأخيرها اكثر من ذلك .

لقد بدأ وفد بيرو فترة عضويته في هذا المجلس ، نيابة عن الحكومة الجديدة التي تولت السلطة في شهر تموز/يوليه الاخير ، بالدعوة بصورة محددة في شهر ايلول/سبتمبر الماضي الى اجراء هذا التحقيق . والآن - قبل ساعات من انتهاء مدة عضويتنا - فاننا نناشد مرة أخرى عدم اهمال هذا الجانب الحيوى من مشكلة جنوب افريقيا كيما يعرف الذين فقدوا ارواحهم في ليسوتو وجنوب افريقيا وانغولا وضحايا العدوان العنصرى الآخرين ان تضحياتهم لم تذهب سدى ، وان تضحياتهم قد ايقظت اخيرا الضمائر من سباتها ، وان نتمكن نيابة عنهم عن طريق اضطلاعنا بمسؤولياتنا من الوصول الى الحقيقة المتصلة بهذا الجانب الحاسم من كفاح شعب جنوب افريقيا من اجل الحرية والامن والكرامة والعدالة .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

انني أعلم ان وفد ليسوتو وأعضاء المجلس يرغبون في المضي بسرعة الى اعتماد مشروع القرار . ومع ذلك أود أن أقول بضع كلمات في ضوء الروابط الخاصة القائمة بين المملكة المتحدة وليسوتو ، شريكتنا في الكومنولث ، التي يسعدني أن ارحب اليوم بوزير خارجيتها الموقر .

لقد شهدنا في الفترة الوجيزة التي مضت على انعقاد مجلس الأمن لآخر مرة اندلاعا مخيفاً آخر لأعمال القتل فيما يتصل بالجنوب الافريقي والشرق الاوسط . ولذلك لا بد لي أن استهل كلمتي بالاعراب مرة أخرى عن شعور حكومة بلادي بالصدمة ازاء هذه الاحداث وبسبب وفاة الكثير من الرجال والنساء والاطفال الابرياء ، وبالأعراب عن مشاعر التعاطف العميقة مع أسر الضحايا . وانني أؤكد على أهمية البيان الرئاسي الذي سيصدره مجلس الأمن اليوم بشأن مسألة الارهاب . فنحن ندين جميع اشكال الارهاب .

مرة أخرى يشهد مجلس الأمن نهاية السنة بأن يتعين عليه ان ينظر في عدوان على بلد مجاور لجنوب افريقيا . ففي نهاية عام ١٩٨٢ كان علينا ان نواجه هجمة سابقة قامت بها جنوب افريقيا على ليسوتو . وفي نهاية عام ١٩٨٣ ، وبداية عام ١٩٨٤ ، قمنا بمناقشة عدوان جنوب افريقيا على انغولا . والآن ، ونحن بصدد نهاية سنة شهدت أنشطة عسكرية من جانب جنوب افريقيا موجهة ضد بوتسوانا و ضد انغولا ، يتعين علينا ان نعالج مقتل ٩ اشخاص في ليسوتو في الساعات الاولى من صباح ٢٠ كانون الاول/ديسمبر .

من الصعب ألا نرى ان هناك نمطا معيناً لهذه الاحداث والاحداث المشابهة . فهو ، بالإضافة الى ذلك ، نمط يركز على سياسة خاطئة بالفعل . ولا داعي لي أن اخوض في تفاصيل ما حدث في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر في ماسيرو . فقد حصل المجلس على سرد شامل من جانب وزير خارجية ليسوتو . كما انني احطت علماً بالانكارات التي اصدرتها حكومة جنوب افريقيا وكررها اليوم الممثل الدائم بالانابة لجنوب افريقيا - على الرغم من ان هذا هو كل ما قاله بشأن الحادثة التي هي سبب اجتماعنا . وبالطبع سيحدد أعضاء المجلس انطباعاتهم بأنفسهم .

واود ان اوضح ثلاث نقاط أساسية تحكم نهج المملكة المتحدة ازاء هذه القضية .
أولا ، من الواضح للجميع ان ليسوتو لا تخالجها أية نوايا عدوانية ضد جنوب
افريقيا . فليسوتو تحيط بها جنوب افريقيا من جميع الاتجاهات . وتمتد حكومتها
بصراحة ان ليسوتو تعتمد اعتمادا كبيرا ، من الناحية الاقتصادية وغيرها ، على جنوب
افريقيا ولا بديل لها سوى سياسة التعايش السلمي . ولا يمكن ان يكون هناك ما يهدد
انتهاك سيادة ليسوتو وسلامتها الاقليمية .

ويتمين على مجلس الأمن ان يوضح بجلاء ما بعده جلاء لحكومة جنوب افريقيا انه لن يقبل بآية حال أية اعتداءات على الدول المجاورة . وهذا بالتأكيد هو موقف الحكومة البريطانية . وفي هذه الحالة بعينها ، يقوض أى اعتداء كهذا الحوار الجارى بين حكومتي ليسوتو وجنوب افريقيا على مدى سنوات كثيرة والذي ينبغي ان تحل عن طريقه أية مشاكل بين البلدين . لذلك تدين حكومتي بقوة المسؤولين عن الغارة على ماسيرو في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ، وقد أعربت عن مؤازرتها التامة ليسوتو ، التي تربطنا وياها علاقات صداقة وثيقة .

ثانيا ، لابد وأن تكون حكومة جنوب افريقيا على علم بأن المملكة المتحدة ، شأنها شأن بلدان كثيرة اخرى ، لا تشعر بالتعاطف على الاطلاق مع الذين يفضلون العنف على الحوار أو التفاوض أو الذين يقتربون أعمال قتل الابرياء والتمثيل بهم . لقد أدنا تكرارا ودون انقطاع وبشكل لا لبس فيه العنف ، أيا كانت الجهة التي يمدد عنها . ونتعاطف مع كل الذين عانوا من هذه الاعمال الحقاء . وكما ذكرت قبل ذلك في هذا المجلس ، ان العنف يولد العنف ، والانتقام ليس حلا . ان مشاكل جنوب افريقيا معقدة ومتشابكة ، ولن تحسم بالاغارة على المنفيين الجنوب افريقيين في الدول المجاورة . فهذه الهجمات لن تؤدي الا الى زيادة الاستقطاب القائم بالفعل والى جعله اكثر خطورة . لذلك من الضروري معالجة جذور المشكلة وحلها على الفور . وهناك حاجة ماسة الى تغييرات اساسية .

ثالثا ، لا أجد حرجا في استرعاء انتباه هذا المجلس مرة اخرى الى اتفاق الكومنولث بشأن الجنوب الافريقي ، الذي أبرم في ناسو في تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام . ولانزال نعتقد ان اتفاق الكومنولث ، الذي يحظى بتأييد واسع النطاق لدى المجتمع الدولي ، يوفر السبيل العملي للمضي قدما . وعلى ضوء الاحداث الاخيرة ، يكتسي النداء الوارد في الاتفاق ببدا عملية حوار في سياق تعليق جميع الاطراف لاعمال العنف ، أهمية خاصة . وأعضاء الكومنولث اعترفوا بمراحة بالمصاعب التي من المرجح ان تمطد بها جهودهم . مع ذلك رأوا ان من واجبهم

"أن يفعلوا كل ما من شأنه أن يسهم في التغير السلمي في جنوب افريقيا وفي تجنب الاحتمال المرعب للصراع العنيف الذي يخيم فوق جنوب افريقيا ، مهددا الناس من جميع الاعراق في ذلك البلد والسلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي برمتها " .

وهذا برأبي مقترح جدير بتأييد أعضاء مجلس الأمن . ولا ينبغي ان نستهيـن بتأثير أعمالنا اذا كررنا انفسنا لمهمة المساعدة في التوصل الى الحلول السلمية . اننا نؤكد على انتهاء سنة ظل فيها مجلس الأمن باستمرار تقريبا منشغلا بالمشاكل التي تسببت فيها جنوب افريقيا ، وأجرينا فيها مناقشات كثيرة واتخذنا عددا كبيرا من القرارات . وانني ادرك تماما ان رد فعل حكومة جنوب افريقيا لكثير من انشطتنا لم يكن سوى الرفض . وأجرؤ على القول اننا سنرى رد فعل مماثلا على القرار الذي نتخذه اليوم . لكن هذا ليس نهاية القصة بأية صورة . ان حكومة جنوب افريقيا تولي اهتماما شديدا لما يجرى في هذا المجلس . وما من احد يود ان يدينه المجتمع الدولي . ولا اعتقد أن الاقلية الحاكمة في جنوب افريقيا تشعر بالسعادة ازاء هذه الحالة أو ازاء عزلتها عن بقية العالم . ان اتخاذ القرارات الكثيرة التي اشرت اليها لا يمكن ان يشجعها على التفكير بأنها تسير في الطريق الصحيح . علينا ألا نزيدها تعنتا ، بل علينا ان نحملها على تغيير طرق حياتها عن طريق الاقناع والضغط . بهذه الروح ، وبغية توكيد ادانتنا للفارة الاخيرة على ماسيرو ، يؤيد وفدي مشروع القرار المطروح على المجلس .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شغوية عن الروسية) : يجتمع مجلس الأمن مرة اخرى بشكل طارئ للنظر في مسألة الاعمال العدوانية غير المستفزة التي شنتها جنوب افريقيا على ليسوتو ليلة ٢٠/١٩ كانون الاول/ديسمبر من هذا العام . فنتيجة لتلك الاعمال قتل تسعة اشخاص بمن فيهم لاجئون من جنوب افريقيا ومدنيون من ليسوتو . وهكذا يخاف الى القائمة الطويلة بالاعمال العدوانية لجنوب افريقيا عمل عدواني آخر ضد ما قد يعتبر بلدا صغيرا ولكنه مع ذلك

بلد ذو سيادة وعضو في الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز . وهكذا يوجه تحد جديد الى المجتمع الدولي الذي يشهد انتهاكا صارخا آخر من قبل جنوب افريقيا للقواعد المعترف بها عموما من قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . وبالترحيب بوزير خارجية مملكة ليسوتو ، السيد ماخيلي ، الذي استمع مجلس الامن الى بيانه الهام باهتمام كبير ، يعرب وفد الاتحاد السوفياتي عن تعاطفه العميق مع حكومة ليسوتو وشعبها . كذلك ننقل تعازينا لاسر الذين قتلوا بصورة مفاجئة في ١٩ كانون الاول/ديسمبر نتيجة للغارة المشيرة للجزع على ماسيرو . وفي الوقت نفسه نعرب لحكومة ليسوتو وشعبها عن مؤازرتنا لهما وتضامننا معهما في نضالهما العادل ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

ان المعلومات المفصلة عن الغارة على ماسيرو التي اتاحها لمجلس الامن ووزير خارجية ليسوتو تبين بصورة مقنعة انه وقع بالفعل انتهاك صارخ لسيادة ليسوتو على يد نظام جنوب افريقيا ، الامر الذي يقتضي اشد الادانة واتخاذ التدابير الملائمة ضد جنوب افريقيا .

وهذه ليست اول مرة ترتكب فيها جنوب افريقيا ، بشتى الذرائع ، أعمال العدوان ضد الدول المجاورة . فتحليل الاحداث الاخيرة في الجنوب الافريقيا يبين ان ملطات الفصل العنصري ، في مواصلة سياسة الفصل العنصر الهمجية داخل البلد ، ومعاملة السود بأفظع الطرق عنفا ووحشية ، منكلة بهم بسبب نضالهم من اجل العدالة والحرية ، تحاول أيضا فرض هيمنتها الاستعمارية على الجنوب الافريقي برمته وادامة احتلالها اللاشرعي لناميبيا . ولتحقيق تلك الغاية تواصل وتوسع هجماتها المسلحة ضد البلدان الافريقية المجاورة انغولا وبوتسوانا ، والان على ليسوتو ، وتضطلع ايضا بأنشطة تخريبية ضد انغولا وزمبابوي وموزامبيق وبلدان اخرى في الجنوب الافريقي .

ان نظام الفصل العنصري الذي تنتهجه جنوب افريقيا نموذج حي تجتمع فيه اليوم كل شرور العالم البغيضة المنفرة : العنصرية ، والاستعمار ، وارهاب الدولة ، والعدوان . وهذا هو السبب بالذات الذي يجعل نظام جنوب افريقيا مصدرا ماثلا للتهديدات الخطيرة للسلم والامن الدوليين ولاستقرار الجنوب الافريقي .

ولاشك ان مجلس الامن سيرفض البيانات الزائفة التي ادلى بها ممثلو جنوب افريقيا الذين يحاول نظام الفصل العنصرى من خلالهم ، دون جدوى ، تبرير أعماله العدوانية على ليسوتو وكذلك على الدول المجاورة الاخرى .

ان دورة الجمعية العامة التي اختتمت اعمالها مؤخرا أظهرت مرة اخرى ان الاغلبية الساحقة من دول العالم تطالب بتطبيق الجزاءات الشاملة الالزامية ضد بريتوريا وفقا للفصل السابع من الميثاق ، وانها تصوت لصالح هذه الجزاءات . ولسوء الحظ عجز مجلس الامن في اجتماعه الاخير حول مسألة ناميبيا ، لاسباب معروفة ، عن اتخاذ قرار بفرض الجزاءات ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى .

إذا كانت حماية نظام الفصل العنصري في مجلس الأمن عن طريق استخدام بعض الدول الغربية المعروفة الاعضاء الدائمين في المجلس لحق الاعتراض سوف تستمر ، فإنه من الواضح ان بريتوريا سوف تواصل تهديد دول افريقية مجاورة وتوسيع نطاق إرهابها ضد تلك البلدان .

ومهما حاول ممثلو تلك البلدان الغربية شرح سياستهم الخاصة بحماية جنوب افريقيا والدفاع عنها ضد توقيع أية جزاءات ، فإن نتيجة سياستهم الخاصة بالارتباط البقاء مع جنوب افريقيا واضحة وهي تتجلى في العدوان المتزايد الذي تقوم به جنوب افريقيا ، والذي يكشف تلك السياسة بشكل كاف أمام أعين العالم كله .

ان الاتحاد السوفياتي يدين بشدة الاعمال الاجرامية التي ارتكبتها بريتوريا ضد ليسوتو . لقد آن الاوان منذ وقت طويل للقضاء على بؤرة التوتر التي لا تزال قائمة نتيجة أعمال العدوان المستمرة والإرهاب الصادر عن الدولة التي تمارسها ضد بلدان المنطقة . وإزاء الخطر الخاص الذي يتعرض له السلم العالمي والذي تفرضه سياسة العدوان التي يمارسها عنصريو جنوب افريقيا ، يؤيد الاتحاد السوفياتي قيام مجلس الأمن باتخاذ تدابير فعالة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق .

لقد استمع السيد ماخيلي وزير خارجية ليسوتو ، الذي تكلم هنا في المجلس من قبل الى وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وهو يؤكد سياسة الاتحاد السوفياتي ، التي تدافع - كمسألة مبدأ - عن مصالح جميع الشعوب المحبة للسلام والقوى التقدمية في جنوب افريقيا . وان الاتحاد السوفياتي يتمسك بتلك السياسة ، وقد أعرب عنها مرة أخرى في لقاء القمة الأخير في جنيف .

في مشروع البرنامج الجديد الذي اعتمدته الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي والذي نشر على شعب بلادنا لدراسته ، وردت النقطة التالية فيما يتعلق بهذه المسألة :

"يقف الاتحاد السوفياتي جنبا الى جنب مع البلدان والشعوب التي تتعرض لهجمات قوى الامبريالية العدوانية ، وتدافع عن حريتها واستقلالها وكرامتها الوطنية . ان التضامن معها اليوم جزء من نضال شامل من أجل السلم والأمن الدوليين" .

السيد لي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : استمع الوفد الصيني باهتمام الى البيان الذي أدلى به السيد ماخيلي ، والذي شرح بشكل كاف الجرائم التي ارتكبتها قوات الكوماندو التابعة لجنوب افريقيا يوم ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ عند غزوها لماسيرو ، عاصمة ليسوتو ، والتي قتل خلالها تسعة من الابرياء .

ان الوفد الصيني يدين بقوة سلطات جنوب افريقيا لانتهاكها المارخ لمبادئ ميثاق الامم المتحدة واحكام القانون الدولي ، وأيضا للغزو السافر لاراضي ليسوتو . ويود الوفد الصيني أن يعرب أيضا عن تعاطفه العميق وتضامنه مع ليسوتو حكومة وشعبا . مضت أيام قليلة منذ اتخذت الجمعية العامة في دورتها الاربعين قرارا هاما يدين سلطات جنوب افريقيا لعنادها باستمرار ممارسة التمييز العنصري والفصل العنصري ولغزوها لبلدان مجاورة . وقد رأت سلطات جنوب افريقيا أن تهمل إهمالا تاما ذلك القرار ، فقامت مؤخرا بشن أعمال غزو ضد بلدان مجاورة . وهي لم تقم بهجمات على عاصمة ليسوتو فحسب ، وانما أرسلت في مناسبات عديدة قوات لغزو جنوب انغولا لقتل السكان في ذلك البلد . لقد حشدت قوات على حدود زمبابوي بغية ممارسة التهديد بالقوة العسكرية وأعمال الابتزاز ضد ذلك البلد . وتلك الاعمال التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا تشير المجتمع الدولي بشكل فاضح .

تعزي سلطات جنوب افريقيا دائما كفاح شعبها ضد الاضطهاد العنصري الى تحرير خارجي تقوم به بلدان مجاورة وذلك بغية إيجاد العذر للعدوان عليها . وكما يعلم الجميع ، منذ بداية هذا العام شاركت عناصر مختلفة من سكان جنوب افريقيا في الكفاح القوي ضد الفصل العنصري . ولم يحدث في تاريخ جنوب افريقيا ان شاركت في ذلك الكفاح مثل تلك العناصر كما لم يحدث أن بلغ نطاقه هذا المدى . ان سلطات جنوب افريقيا تحاول تحويل انتباه الرأي العالمي ، والخلط بين الصواب والخطأ وذلك بالمساواة بين كفاح شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري وأعمال الإرهاب التي ترتكب في العالم ، وذلك بغية تغطية جرائمها . انها تحاول تحويل انتباه شعبها عن محنته الداخلية وذلك بارتكاب أعمال العدوان على بلدان مجاورة وعن طريق التهديد والابتزاز . إلا أن ذلك كله مآله الفشل .

ان الهجوم المفاجئ الذي قامت به سلطات جنوب افريقيا على ليسوتو لا يعد انتهاكا كبيرا لسيادة ووحدة وسلامة اراضي جيرانها فحسب ، وإنما يفرض تهديدا على سلم وأمن الجنوب الافريقي كله أيضا . والوفد الصيني يطالب مجلس الأمن بأن يدين بشدة جنوب افريقيا لأعمالها العدوانية ضد ليسوتو ، وبأن يطلب من جنوب افريقيا ان تدفع التعويضات الى ليسوتو عن جميع الخسائر التي نجمت عن الغزو . ونرى أن على مجلس الأمن أن يعبر أيضا المجتمع الدولي ، وأن يعتمد جزاءات إضافية ضد جنوب افريقيا كوسيلة لتقديم دعم كبير للكفاح العادل ضد الفصل العنصري ، ولتحقيق الاستقلال لناميبيا ، ولضمان السيادة ووحدة وسلامة الاراضي لجميع بلدان الجنوب الافريقي .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو

السيد نيو منومزانه ، الذي دعاه المجلس للتكلم بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، وإنني أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدللي ببيانه .

السيد منومزانه (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن المؤتمر

الوطني الافريقي وشعب جنوب افريقيا المضطهد المكافح ، أود أن أهنيكم ، سيدي الرئيس ، بمناسبة رئاستكم لمجلس الأمن خلال شهر كانون الاول/ديسمبر . ونحن نشعر بشكل خاص بالامتنان وبالفخر للأسلوب المتميز الذي مارستم به مسؤولياتكم الكبيرة . وفي الوقت نفسه ، أود أن أهني ملغكم سعادة السيد ولكوت ، الممثل الدائم لآستراليا ، على العمل الممتاز الذي قام به .

وأود أيضا أن أشكر ، عن طريقكم ، مجلس الأمن للسماح لنا بالتكلم اليوم .

ويشرفني بمففة خاصة أن أرحب بحضور معادة الاونورايل ماخيلي وزير خارجيية
مملكة ليسوتو وأن أشكره على بيانه الهام .

هناك قول ماثور في لغتي بأنك اذا جريت طويلا وراء شخص مجنون فقد يشك الناس
في سلامة عقلك . ولكن في حالة الفصل العنصري ليس أمامنا سوى أن نستمر في ملاحقته
فكل دقيقة في عمر الفصل العنصري دقيقة زائدة .

منذ ٢٧ سنة مضت بدأ سفاحو بريتوريا حلقة من العنف جرّوا اليها بلدنا
ومنطقة الجنوب الافريقي باكملها وعاقبوا بالموت الذين يسعون الى الحرية ، ودمروا
بطريقة لا معنى لها الثروة الوطنية لبلدي في الوقت الذي يعاني فيه الملايين من
شعبنا من الفقر والمرض والجهل .

ان نظام بريتوريا العنصري الذي لم يتمكن قط من أن يحظى ولو بما يشبه
الولاية الشعبية ، بل صمم على التمسك بالسلطة بأي ثمن ، لجأ بقدر متزايد الى
استخدام القوة لإدامة هذا النظام .

وفي الوقت الذي يواصل فيه الكفاح المحتوم لشعب جنوب افريقيا ضد الفصل
العنصري جميع قواه ليجعل الفصل العنصري غير عملي بصورة متزايدة ويجعل البلد
مكانا لا يمكن السيطرة عليه ، وفي الوقت الذي وصلت فيه موجة التحرر الافريقي الى
مشارك بلدي ، بدأ نظام بريتوريا العنصري في اقامة عهد من الارهاب ضد شعبنا وشنت
الحرب ضد الدول المجاورة واعتدت على حرية افريقيا .

ويسمى نظام بريتوريا العنصري منذ ١٠ سنوات على الأقل الى زعزعة الاستقرار في
الدول المجاورة عن طريق العدوان العسكري الشامل ، والابتزاز الاقتصادي وأعمال
التدمير بالاضافة الى التخريب السياسي . ومعنى بهذا الاسلوب الى فرض سلم يخضع فيه
شعب المنطقة لنظام الفصل العنصري ، والى اقامة ما يسمى بتجمع دول الجنوب
الافريقي ، وكان الهدف الرئيسي من ذلك حبس شعوب جنوب افريقيا في شرور القهر
والاستغلال اللذين يمارسهما الفصل العنصري بالاضافة الى توسيع نطاق نظام بريتوريا
العنصري ليشمل اكبر جزء ممكن من افريقيا يمكن للفصل العنصري ان يهتله .

ان جزءا اساسيا من هذا الهدف البغيض هو ممارسة نظام بريتوريا العنصرى لتعقب اللاجئين والمنفيين من جنوب افريقيا في البلدان التي تقدم لهم الملجأ ، وقتلهم ، بالإضافة الى قتل مواطني تلك البلدان .

وبهذه الطريقة لا ينتهك الفصل العنصرى فقط السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية للدول المجاورة بل انه يدوس الحق السيادي للدول في تقديم الملجأ للرجال والنساء والاطفال الذين يتصرفون وفقا لما تمليه عليه ضمائرهم .

والهجوم الأخير على مملكة ليسوتو ليس الاول من نوعه ، فهناك عدد كبير من هذه الهجمات يصعب احصاؤه . وما لم نعاقب نظام الفصل العنصرى على هذه الجريمة فاننا بذلك نعاقب شعوب ليسوتو وجنوب افريقيا والجنوب الافريقي وبالتفاضي عن أعمال العنف التي يمارسها الفصل العنصرى فاننا نعاقب الحرية نفسها والذين يسعون اليها ويعتزون بها .

ان تصدير العنف الذى يمارسه الفصل العنصرى الى البلدان المجاورة لن يحل مشاكل نظام بريتوريا العنصرى ، فالمشكلة الاساسية تكمن نمًا وروحًا وعملاً في الفصل العنصرى نفسه . وهناك حل واحد لهذه المشكلة ، هو القضاء الكامل على الفصل العنصرى وإقامة جنوب افريقيا ديمقراطية غير عنصرية موحدة وحررة .

ومادام نظام بريتوريا العنصرى يصر على تعنته ويستخدم بشكل متزايد قوته العسكرية ضد شعوب جنوب افريقيا والجنوب الافريقي فسوف تزداد فرص إغراق المنطقة في حمام دم مفعج فيما بين الأعراق المختلفة ، له أبعاد رهيبه لن يسلم منها الفصل العنصرى نفسه .

ان الوقت يمضي ، ويجب باسم الحرية والديمقراطية والسلام والتقدم ، وقف الفصل العنصرى دون أى تأخير . ويجب عزله الآن .

أود في هذه الساعة الحرجة ان أسجل التقدير العميق للمؤتمر الوطني الافريقي لمملكة ليسوتو ، حكومة وشعبا ، للشجاعة والالتزام اللذين أظهرتهما باستعدادهما ،

الذي يتسق مع أحكام القانون الدولي لإيواء ضحايا الفصل العنصري . اننا نقف معها بصلابة في هذه اللحظة . وسوف نذكرها دائما باعزاز وفخر في حرية . نود أيضا ان نؤكد تضامننا الذي لا ينتهي مع شعوب وحكومات دول خط المواجهة ونقول لهم جميعا ان تضحياتكم البطولية باسم الحرية في جنوب افريقيا سوف تتوج بالنصر .

السيد مكوفنكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شغوبية عن الروسية) : سيدي ، برضى كبير يرحب وفد بلادي بكم في هذا المنصب الهام ، رئيسا لمجلس الامن . ان اخلاصكم لاهداف هذه المنظمة وخبراتكم الدبلوماسية الكبيرة متمكنكم من تولي رئاسة اعمال المجلس في شهر كانون الاول/ديسمبر بفاعلية ويعتبر هذا في الواقع نهاية مناسبة لاشتراك بلدكم في عمل المجلس باعتباركم عضوا غير دائم . اود ان أعرب أيضا عن تقديري لرئيس وفد امتراليا السفير ولكوت على قيادته القديرة لاجتماعاتنا في الشهر الماضي .

منذ عامين مضيا عندما اصبحت جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية واربع دول أخرى اعضاء غير دائمين في هذا المجلس واتخذت أماكنها على طاولة المجلس ، اضطررنا في الاجتماع الاول الى تناول مسألة عدوان جنوب افريقيا على انغولا ، ومن الطبيعي في الواقع اننا اليوم في جلستنا الاخيرة في ١٩٨٥ يتعين علينا ان نتناول العدوان الذي ارتكبه العنصريون في جنوب افريقيا ، ضد ليسوتو في هذه المرة . ولمدة عامين كانت المسائل المتعلقة بجنوب افريقيا واعمال العدوان التي ترتكبها بريتوريا ضد البلدان الافريقية ذات السيادة قيد النظر في ٢٩ اجتماعا رسميا لمجلس الامن ، أي حوالي ربع عدد اجتماعاته في السنتين الاخيرتين . ويرجع ذلك الى الحالة المتوترة والمتفجرة في الجنوب الافريقي حيث تأسس النظام العنصري لجنوب افريقيا على أعمال العنف عن طريق ارتكاب اصابات الارهاب ليس فقط داخل البلد بل أيضا ضد جيرانه في الخارج .

وكان من بين مظاهر تلك السياسة ، الفارة الاخيرة على ليسوتو . ان ممثل جنوب افريقيا يقول ان هذا البلد الصغير الذي ليس لديه جيش نظامي يشكل تهديدا مميتا لامن

جنوب افريقيا وتحت ذريعة " الارهابيين" الذين يعملون من ليسوتو - وهذا هو الاسم الذى يطلقه المنصريون على المقاتلين من أجل الحرية - ارسل فريق من المفاوضين الى ماسيرو حيث ارتكب المذبحة الدموية التي أسفرت عن قتل عدد من اللاجئين من جنوب افريقيا وبعض السكان المحليين .

لقد ناشدت حكومة ليسوتو دائما ، سلطات جنوب افريقيا ان ترفع حدا لاعمال العدوان التي تعتبر انتهاكا لسيادة بلدها وتشكل تدخلا في شؤونها الداخلية ، وطلبت من جنوب افريقيا ان تمتنع عن محاولة القاء المسؤولية على ليسوتو ازاء المشاكل الداخلية التي تعاني منها جنوب افريقيا .

ومع ذلك وبالرغم من هذه الطلبات المشروعة ، فان بريتوريا تتبع سياسة القهر والابتزاز والعدوان . لقد طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية والبلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز والدول الاشتراكية من مجلس الامن مرارا ان يتخذ تدابير فعالة ضد جنوب افريقيا وان يفرض جزاءات الزامية شاملة ضد نظام بريتوريا العنصرى . ومع ذلك أهملت هذه الطلبات التي لها ما يبررها من جانب عضوين دائمين في مجلس الامن أعاقا فرض هذه التدابير الفعالة التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وشجعا بذلك وأيدا نظام الفصل العنصرى الرجعى على الاستمرار في سياسة القهر والعدوان والارهاب الذى تمارسه الدولة .

ان وفد اوكرانيا يدين بقوة أعمال جنوب افريقيا العدوانية ضد ليسوتو ويصرى انه يتعين على مجلس الامن اتخاذ تدابير فعالة ضد المعتدي بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وتعتبر هذه التدابير جوهرية للحفاظ على السلم في المنطقة وللدفاع عن سيادة البلدان الافريقية المستقلة حديثا وسلامة أراضيها ، ولمنح ناميبيا استقلالها الفوري وللقضاء على النظام الوحشي المتمثل في القمع العنصري .

وحيث ان مدة عضوية جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تنتهي غدا فانني اود في الختام أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، ولأعضاء مجلس الامن الآخرين ولموظفي الامانة العامة ، عن تقدير وفدي العميق على ما قدمتموه لنا من مساعدة وتعاون خلال فترة العمل سوية . أتمنى لكم جميعا سنة جديدة سعيدة وأتمنى لكم كل النجاح في الاعمال الهامة التي تظلمون بها هنا من أجل تعزيز السلم والامن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل جمهورية اوكرانيا

الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد كاسميري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيس ، اود باسم وفدي ان أقدم لكم تهانينا المخلصة على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ان حقيقة ان هذا هو حدث تاريخي بالنسبة الى الامم المتحدة وبالنسبة الى بوركينا فاسو يعترف بها الجميع - أي انه للمرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة يتراءى بلد مداولات هذه الهيئة ثلاث مرات . وحقيقة انكم ، سيدي الرئيس ، قد أمضيتكم جزءا من سنواتكم السابقة في بلادي تضفي معادة وفخرا على وفدي اذ يراكم في كرسي الرئاسة . وخلال السنتين الماضيتين الحافلتين بالاحداث قمتم بتمثيل بلادكم باقتدار في مجلس الامن . وفي عشية مغادرتكم المجلس ، يود وفدي أن يعرب لكم عن خالص تقديره على جهودكم المتفانية من أجل المجتمع الدولي .

اسمحوا لي أيضا أن أعرب باسم وفد تايلند عن عميق تقديرنا لرئيس مجلس الامن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ، السفير ريتشارد ولكوت على الطريقة الممتازة التي أدار بها دفعة عمل المجلس في الشهر الماضي .

لقد استمع وفدي بعناية الى البيانات التي أدلى بها اليوم ، وبخاصة البيان الزاخر بالمعلومات الذي أدلى به وزير خارجية مملكة ليسوتو ، ونرحب به بحرارة على طاولة المجلس .

لقد وجه انتباهنا وزير خارجية ليسوتو الى وقائع وظروف الاعمال الخسيسة التي ارتكبها نظام بريتوريا . ان هذه الاعمال الاجرامية التي لم يسبقها استفزاز تشكل انتهاكا آخر لسيادة ليسوتو وسلامتها الاقليمية وهي نتيجة مباشرة لسياسات وممارسات الفصل العنصري البغيضة التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا العنصرية . ولا بد من إدانة هذه الاعمال باقوى العبارات . وعلاوة على ذلك يتوجب على نظام بريتوريا ان يدفع تعويضا كاملا وكافيا لمملكة ليسوتو نظير ما ألحقه من أضرار وخسائر في الارواح نتيجة لهذه الاعمال .

لقد أصبح الفصل العنصري بالفعل سيفاً مسلطاً ، ليس على رقاب شعبي جنوب افريقيا وناميبيا فحسب ، بل ايضا على رقاب دول خط المواجهة والدول الاخرى في المنطقة . اذ ان أى بلد مجاور يتعرض للتهديدات المستمرة بالهجوم والعدوان اذا ما فتح بابه لضحايا الفصل العنصري . ولا يمكن للدول المجاورة ان تبقى على أى سياسة انسانية تتعلق باللاجئين من نظام الفصل العنصري إلا بالمجازفة بالتعرض لفسادات الحدود والهجمات المسلحة التي تشنها جنوب افريقيا .

لقد قرر مجلس الامن في الماضي ان هذه السياسة الانسانية تتماشى مع حق الدول المجاورة ، التي ليس ضالتها ان تشغل كاهلها بل مساعدة المجتمع الدولي في مهمة نبيلة وانسانية . وتستحق أعمالها تأييدنا وتقديرنا الكاملين . وفي الحقيقة ان من المبادئ المعترف بها ان منح الملجأ للاجئين لا يشكل عملاً عدوانياً ضد بلدهم الاصلي . وعلاوة على ذلك أود هنا أن اقتبس الكلمات البليغة الصادرة عن وزير خارجية مملكة ليسوتو :

"ومن المعروف جيداً ان ليسوتو تستقبل لاجئين من جنوب افريقيا ينتمون الى منظمات مختلفة شريطة ألا يستخدموا اراضي ليسوتو كمنطلق لشن هجمات على

جنوب افريقيا . ويقوم مكتب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين باعداد الترتيبات اللازمة لنقل هؤلاء الاشخاص الى بلدان اللجوء الثانية . هكذا كانت العادة ولاسيما منذ هجوم جيش جنوب افريقيا في عام ١٩٨٢ على اللاجئين فسي ليسوتو عندما زعمت جنوب افريقيا ان بعض اللاجئين في ليسوتو كانوا يمثلون تهديدا لامنهم . ان ليسوتو لا تبحث عن لاجئين من جنوب افريقيا . ان اللاجئين يأتون الى ليسوتو بمحض ارادتهم ويمنحون حق اللجوء على ارض انسانية وعلى اساس الاتفاقات الدولية" . (S/PV.2638 ، ص ٧)

ويرجو وفدي من وفد ليسوتو أن ينقل مواصلة تايلند الى حكومة وشعب ليسوتو ، بما في ذلك الامر المكلمة .

وفي الحقيقة انه من دواعي قلق وفدي - وأود مرة أخرى أن اقتبس الكلمات البليغة الصادرة عن وزير خارجية ليسوتو - ان :

"الحالة في جنوب افريقيا خطيرة الى حد أن من المرجح ان يتدفق المزيد من اللاجئين الى البلدان المجاورة في المستقبل القريب . وما لم توقف جنوب افريقيا عند حدها فهناك خطر من ان تتماهى حكومة جنوب افريقيا فسي خروجها على القانون في تصرفها تجاه اللاجئين والبلدان المجاورة" .

(S/PV.2638 ، ص ١١)

للاسباب الانفة الذكر ، سوف يموّت وفدي لصالح مشروع القرار الوارد فسي الوثيقة S/17701 المعروضة على مجلس الامن الآن .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل تايلند على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

وبما أنه لا توجد أسماء أخرى مدرجة على قائمة المتكلمين ، أود أن أدلي ببيان الآن بوصفي ممثلا دائما لبوركينا فاسو لدى الامم المتحدة .

لقد أظهرت جنوب افريقيا العنصرية للعالم عزمها الراسخ على مواصلة انتهاك سيادة الدول المجاورة ولامتها الاقليمية دون ان تنال عقابها على ذلك . ويتبين لنا من الوصف الحي للاحداث الذي قدمه وزير خارجية ليسوتو ان صفاقتها أصبحت واضحة لنا جميعا .

ما الذي يمكن للمرء أن يقوله ولم يُقل حتى الآن بالفعل ؟ وعلى الرغم من إدانتنا المتكررة فان نظام بريتوريا العنصري يرفض بعناد أن يשוב الى رده . لقد انتهك ميثاق الأمم المتحدة مرّات كثيرة وقد استندت بشدة صبر المجتمع الدولي وان الكلمات تعجز عن وصف الحالة التي تواجه مجلس الأمن ، اذ أن الكلمات تأكلت من الاستخدام المتكرر لها .

ان الحجج القديمة التي يتقدم بها ممثل الفصل العنصري في كل مناسبة أمام المجلس لتبرير الاعمال الوحشية التي ترتكبها سلطاته لا تخدع أحدا كما انها ليست مقبولة لأعضاء مجلس الأمن . وان المشاكل الوحيدة الحقيقية التي ينبغي أن تواجهها جنوب افريقيا تقع خارج أعمال العدوان الجبانه هذه التي ترتكبها على الدول المجاورة . انها تكمن في جنوب افريقيا ذاتها حيث أقيم الفصل العنصري كنظام للحكم ، وحيث يحرم ما يزيد على ٢٠ مليون من السود من أهم حقوق الإنسان . وانها تكمن في ناميبيا التي تستمر بريتوريا في إبقائها تحت حكمها الاستعماري .

تتوالى أعمال العدوان بسرعة كما تتوالى قرارات مجلس الأمن . ولم يتغير نظام بريتوريا العنصري بل انه يذهب الى حد انه يتجاهل وينتهك كل التحذيرات التي يوجهها إليه من يؤيدونه ويدعمونه ، مما يمكنه من تحدي قراراتنا ومقرراتنا دون خوف من العقاب . وفي كل يوم يسبب إندلاع أعمال العنف في الجنوب الافريقي القلق لضمائرنا ويدعونا الى اتخاذ إجراء .

وان اتخاذ القرارات التي تدبّر بريتوريا ليس كافيا للقضاء على الفصل العنصري . وهذا واضح . وإن الاجراء الذي يدور بخلدنا لا يتطلب منا اختراعا . فإنه يوجد بالفعل . وهو يقدم إلينا جاهزا في ميثاق الأمم المتحدة ، وكل ما علينا أن نفعله هو أن ننفذه . ولكن هذا للأسف يتجاوز قلة من أعضاء مجلس الأمن يعتبرون مسؤولين عما يحدث في الجنوب الافريقي مثل النظام العنصري لبريتوريا ذاته بسبب الطريقة التي يعطلون بها اعتماد جزاءات اجبارية شاملة ضد ذلك النظام .

وتتعهد بوركينا فاسو من جانبها دائما بالتضامن مع أشقائها الذين يناضلون من أجل الحرية والاستقلال ومن أجل سيادتهم ، في ليسوتو ، التي تعرضت للهجوم الوحشي اليوم وفي كل دول الجنوب الافريقي .

استأنف الآن عملي بوصفي رئيسا للمجلس .

اعتقد أن المجلس مستعد الآن للتصويت على مشروع القرار المطروح عليه . إذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أ طرح للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17701 . نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

أجرى تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ،
بوركيينا فاسو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ،
جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ،
الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة
لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، الولايات
المتحدة الأمريكية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نتيجة التصويت كما يلي : هناك

١٥ صوتا مؤيدا مقابل لا أحد ودون امتناع عن التصويت . ومن ثمّ فقد تمّ اعتماد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٥٨٠ (١٩٨٥) .

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : أود في البداية ، إذا سمحتم لي ، أن أقدم تحياتي لوزير خارجية ليسوتو الذي شجعنا جميعا وجوده بيننا وأثرى مناقشاتنا . وفي نفس الوقت ، أود أيضا ، سيدي الرئيس ، أن أشيد بنشاطكم أثناء هذا الشهر الذي أدرتم فيه أعمال المجلس بالحكمة والمهارة اللتين عهدناهما في أنشطتكم ، حتى قبل الاضطلاع بمقاليد الرئاسة ، ونشكركم على ذلك .

ان الولايات المتحدة قلقة للغاية إزاء تصاعد العنف مؤخرا في الجنوب الافريقي . وينظر مجلس الأمن في مظهر أخير للعنف المتصاعد ، الذي يتمثل في أعمال القتل في ماسيرو ، في الليلة الواقعة بين ١٩ و ٢٠ كانون الأول/ديسمبر .

وقد شجبت حكومة الولايات المتحدة أعمال القتل هذه . وإننا نلاحظ ، طبقا لما قاله الشهود ، ان مقترفي تلك الجريمة فرّوا الى جنوب افريقيا . وتناشد الولايات المتحدة حكومة جنوب افريقيا أن تجري تحقيقا في الموضوع ، وتلقي القبض على المجرمين ، وتقديمهم للمدالة بغض النظر عن هويتهم أو مركزهم .

ولقد أوضحنا لحكومة جنوب افريقيا إننا لا يمكننا أن نقبل فكرة أن ترسل جنوب افريقيا قوات لتقوم بأعمال عسكرية خارج حدودها . ويمكن حل مشكلات جنوب افريقيا في القضاء على نظام الفصل العنصري البغيض وتعزيز الحوار مع جيرانه على كل المستويات ومن خلال القنوات كافة .

ويؤيد وفدي القرار المقدم للمجلس ، الذي يدين أعمال القتل في ليسوتو . ونعتقد ان هذا قرار بقاء ومعتدل ويعتبر تقديرا للاتجاه البقاء والمعتدل الذي تتخذه ليسوتو . وقد اختيرت كلماته بعناية . وإننا نرحب بصفة خاصة بالنص الوارد في الفقرة ٢ من المنطوق التي تطلب من جميع الاطراف استخدام قنوات الاتصال القائمة لحل الخلافات . ويوجد الآن ما يكفي من الالام في المنطقة نتيجة للاغتيالات وتفجيرات الالفام الأرضية وإلقاء القنابل . ولا يمكن ولا ينبغي أن تستخدم أراضي دول المنطقة كنقاط إنطلاق لهجوم بعضها على بعض . وينطبق هذا المبدأ على الجميع . فإن العقول الخلاقة ينبغي أن تسعى إلى إيجاد السبل والوسائل لإنهاء التوترات والقضاء على الاخطار في المنطقة ، ونعتقد أن الحوار المباشر بين الاطراف المعنية هو أفضل طريق لتشجيع هذه العملية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة .

لقد طلب وزير خارجية ليسوتو الكلمة وأعطىها له .

السيد ماخيلي (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكركم مرة

أخرى ، سيدي الرئيس ، للسماح لي بالتكلم مرة أخرى .

أولا وقبل كل شيء أود أن أعرب عن تقدير بلدي لمجلس الأمن للتكرم بالاستماع الى شكوانا وخصوصا لاعتماد مشروع القرار بالاجماع ، كما حدث الآن . بل ان هذا القرار سوف يقدم بعض العزاء لشعبنا الذي يعيش باستمرار تحت تهديد النظام العنصري لجنوب افريقيا ، الذي يود أن يخدع العالم بالهجوم على بلدي ، بينما يتجنب الاعتراف بأن شعب جنوب افريقيا ذاته داخل جنوب افريقيا ، هو الذي يريد الحرية ، وليست بلداننا المجاورة هي المسؤولة عما يحدث في جنوب افريقيا .

هناك أكثر من ٢٨ مليون شخص يحرمهم نظام الاقلية من حقوقهم الرسمي في تقرير نظام حكمهم ؛ ٢٨ مليون شخص تحكمهم الاقلية البيضاء البالغة أربعة ملايين فقط . تلك هي المشكلة الاساسية التي ينبغي أن تواجهها جنوب افريقيا ، وما لم تواجهها بصراحة ، لن يكون هناك طريق آخر لحل مشكلتها .

ان ما قيل أن ليسوتو تتفادى مشاكل داخلية ليس إلا زيفاً مطلقاً نقل الى مجلس الأمن . فإن ليسوتو ليست لديها مشاكل داخلية . وإن مشاكل ليسوتو دائماً هي تلك المشاكل الناجمة عن هيمنة جنوب افريقيا ، التي تود أن تستخدم أراضيها للوصول الى الأحزاب المعارضة التي يعززها ويمولها وزير خارجية ذلك البلد ، والتي أنشأها وزير خارجية ذلك البلد ، مع عصابات القتل التي تعيش داخل جنوب افريقيا وتتبادل المعلومات المكتوبة مع وزير خارجية ذلك البلد . بعد أن قلت ذلك ، أشكر مرة أخرى هذا المجلس على عنايته الفاتكة . وأشكر كل الاعضاء لتفهمهم وتعاونهم .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : والآن أعلق الجلسة لتمكين

أعضاء المجلس من إجراء مشاورات .

علقت الجلسة الساعة ١٩/٠٠ واستؤنفت الساعة ٢٠/٠٥ .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انتهى مجلس الأمن من المرحلة

الحالية من نظر البند المدرج على جدول أعماله .

فوقت ، قبل رفع الجلسة ، أن أدلي ، باسم أعضاء المجلس ، بالبيان التالي :

"إن أعضاء مجلس الأمن يدينون بشدة الهجمات الإرهابية الإجرامية التي

لا مبرر لها والتي وقعت في مطاري روما وفيينا وأودت بأرواح بشرية بريئة .

"ويحثون على محاكمة المسؤولين عن عمليات القتل العشوائية المتعمدة

هذه وفقاً لقواعد الإجراءات القانونية .

"ويطلبون الى جميع المعنيين ممارسة ضبط النفس وتجنب القيام بأي

عمل يتنافى مع التزاماتهم بموجب ميثاق الأمم المتحدة وغيره من قواعد

القانون الدولي ذات الصلة .

"ويعيدون تأكيد البيان الذي أصدره رئيس مجلس الأمن المؤرخ في ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (S/17554) وقرار مجلس الأمن ٥٧٩ المؤرخ في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، ويؤيدون البيان الذي أصدره الأمين العام في ٢٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥. والذي أشار فيه الى قرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ المؤرخ في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، وأعرب عن أمله في أن تتبع جميع الحكومات والسلطات المعنية أحكامه بجهود تتسم بالعزم وفقا لمبادئ القانون الدولي المستقرة من أجل إنهاء جميع الأعمال والاصاليب والممارسات الإرهابية" . وبإذن المجلس ، وعلى أمل أن تكون هذه الجلسة آخر جلسة لنا حتى عام ١٩٨٦ ، أود أن أتقدم بملاحظة موجزة .

زملائي الاعزاء ، قبل ساعات من انتهاء فترة عضوية بوركينا فاسو في مجلس الأمن ، وقبل نهاية السنة مباشرة ، أود أن أعرب للجميع ، باسم شعبي والمجلس الوطني ورئيسه الكابتن توماس سنكارا ، عن أطيب تمنياتنا لكم بعام سعيد . وأود أيضا أن أتقدم للعالم أجمع برمالة سلم من مجلس الأمن ، السلم الذي نريد تحقيقه من أجل عالم أفضل ، عالم عملنا لاجله جميعا دون كلل . وأود أخيرا أن أشكر أعضاء مجلس الأمن والأمين العام وأعضاء الامانة العامة لدعمهم وتعاونهم ، اللذين لم يخذلانا أبدا في السنتين الماضيتين اللتين كنا فيهما من بين أعضاء مجلس الأمن .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/١٥